اخرج شطأه اي فراخه فازره اي اشده وقواه فاستغلظ
شب فطال فاستوى على سوقه يعجب الزراع اي يعجبهم قوته
وغلظه وحسن منظره فكذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
اذ رُوه وايّدُوه ونصروه فهو معهم كالشطء مع الزرع ليغيظ
بهم الكفار ومن هذه الاية اخذ الامام مالك رحمه الله في
روايته عنه بكفر الروافض الذين يبغضون الصحابة قال
لان الصحابة يغيظونهم ومن غاظهم الصحابة فهو كافر
وهو مأخذ حسن يشهد له ظاهر الاية ومن ثم وافقه الشافعي
رضي الله تعالى عنه في قوله بكفرهم ووافقه ايضا جماعة
من الائمة والاحاديث في فضل الصحابة كثيرة وقد قدمنا
معظمها اول هذا الكتاب ويكفيهم شرفا اي شرف ثنآء الله
تعالى عليهم كما ذكرناه في تلك الايات وفي غيرها ورضاه عنهم
وانه تعالى وعدهم جميعا لا بعضهم اذ من في منهم لشائبة الجنس
لا للتبعيض مغفرة واجرا عظيما ووعد الله صدق وحق لا
يتخلف ولا يخلف لامتبدل لكلماته وهو السميع العليم فعلم
ان جميع ما قدمناه من الايات هنا ومن الاحاديث الكثيرة
الشهيرة في المقدمة يقتضي القطع بتعديلهم ولا يحتاج احد
منهم مع تعديل الله له الى تعديل احد من الخلق على انه لو لم
يرد من الله ورسوله فيهم شيء مما ذكرنا لاوجبت الحال
التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة الاسلام وبذل
المهج والاموال وقتل الاباء والاولاد والمناصحة في الدين

وقوة

وقوة الايمان واليقين القطع بتعديلهم والاعتقاد لنزاهتهم
وانهم افضل من جميع الخالقين بعدهم والمعدلين الذين يجيئون
من بعدهم هـ ـذا مذهب كافة العلماء ومن يعتمد
قوله ولم يخالف فيه الا شذوذ من المبتدعة الذين
ضلوا واضلوا فلا يلتفت اليهم ولا يعول عليهم وقد قال
امام عصره ابو زرعة الرازي من اجل شيوخ مسلم اذا رايت
الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعلم انه زنديق وذلك ان الرسول حق والقرآن حق
وما جآء به حق وما ادى الينا ذلك كله الا الصحابة فمن
جرحهم انما اراد ابطال الكتاب والسنة فيكون الجرح
به احق والحكم عليه بالزندقة والضلال والكذب والفساد
هو الاقوم الاحق وقال ابن حزم الصحابة كلهم من اهل
الجنة قطعا قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
وكلا وعد الله الحسنى وقال تعالى ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فثبت ان جميعهم من
اهل الجنة وانه لا يدخل احد منهم النار لانهم المخاطبون
بالاية الاولى التي اثبتت لكلهم الحسنى وهي الجنة
ولا يتوهم ان التقييد بالانفاق او القتال فيها وبالاحسان
في الذين اتبعوهم باحسان تخرج من لم يتصف منهم بذلك
لان تلك القيود خرجت مخرج الغالب فلا مفهوم لها

Copyright Beijing Sanlian University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)